الادبار وترك الجنة غنيمة لأهل الادكار فقسمت الغنيمة
بين من حضر دون من غاب إن في ذلك لحقيقة تظهر
لأولي الألباب إشارة يا هذا الدنيا جاذ فيرها
منذ خلقت وإلى أن تفنى لا تساوي عند الله جناح
بعوضة قدرا ولا وزنا ثم ليت شعري ما نسبة ما
وهب لك إلى ما زوي عنك كيف يلهيك هذا القدر
الخسيس الذي لا يبقى عن الخطر النفيس الذي لا يفنى
كيف تلهوا عن دار قصورها عالية وانوارها زاهية
وانهارها جارية وقطوفها دانية وافراحها متوالية
إن سألت عن حايطها فلبنة فضة ولبنة ذهب ولا تعب
فيها ولا نصب وإن سألت عن ترابها فالمسك الاذفر
وإن سألت عن حصبايها فاللؤلؤ والجوهر وإن سألت
عن انهارها فانهار من لبن وانهار من عسل ونهر
الكوثر وإن سألت عن قصورها فالقصر من لؤلؤة
مجوفة طولها سبعون ميلا في الهوا او من زمردة
خضرا باهرة السنا او من ياقوتة حمرا عالية البنا
وللمؤمن في كل زاوية من زواياها اهل وولدان لا يبصر
بعضهم بعضا لسعة الفنا وإن سألت عن فرشها فمن
فمن استبرق بطاينها فما ظنك بظاهرها وهي مرفوعة بين

الفراشين

الفراشين اربعون سنة وليس عليها نوم ولا سنة
بل هم عليها متكيون مقبل بعضهم على بعض يتسالون
وإن سألت عن اكلها فموايدها موضوعة على
الدوام وثمارها لا ممنوعة ولا مقطوعة لطول
المقام بل فاكهة نضيجة مما يتخيرون ولحم طير
مما يشتهون ويسقون فيها من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من
تسنيم عينا يشرب بها المقربون لا يتغوط اهلها
ولا يبولون ولا يبصقون ولا يمتخطون اكلهم يرشح
من جلودهم عرقا كريح المسك ولون الجمان فإذا الجوف
قد ضمر كما كان وإن سألت عن خدمها فالولدان
المخلدون إذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وإذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم
ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا إن ادنى لؤلؤة في تاج خادم
من خدمك خير من الدنيا وما فيها بل ما يقله ظفر
من ترابها خير من الدنيا وما فيها وما عليها وإن
سألت عن نسايها فكم لك فيها من جارية عيناء جميلة

حوراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)